الاستعداد لنشرها في اسرائيل .

ان المعاملة التي تلقاها الفلسطينيون على يد الاسرائيليين في الماضي والحاضر لا تشجعهم على كتابة الرسائل ببساطة ، وهناك السؤال الاخر : ما هو مدى تأثير امثالك من الاشخاص فعلا في اسرائيل ؟

بادىء ذي بدء ، لا اشعر انني انا نفسي مسؤول عن اعمال دولة اسرائيل التي أشجبها والتي اقاومها في اسرائيل وخارجها . والطريقة السياسية لتغيير الحالة ليست الطريقة العاطفية بل هي رؤية كيفية تغيير الحالة واقعيا . وربما كان الانغماس في العاطفة هو طريقة ابقاء الحالة على ما هي عليه . واقول انه على الرغم من أن الحكومة الاسرائيلية تمارس ، وستمارس ، بالطبع ، اعمال الارهاب ضد الشعب الفلسطيني، فان تلك الاعمال يمكن ان تكون في المستقبل اسوأ بكثير مما كانت في الماضي . واذا ما نظرنا الى الامر واقعيا ، وجدنا ان افضل حليف للفلسطينيين هو القسم المناهض للصهيونية من السكان اليهود في اسرائيل ، وان واجبهم نحو انفسهم يحتم عليهم ان يشجعونا . ما يزال حجمنا صغيرا ولكنه ليس صغيرا بقدر ما كنا نعتقد — ومساندتهم لنا قد تساعدنا على النمو . اننا افضل حليف على الصعيد العملي المتوفر .

على أي وجه من وجوه عملكم تركزون اخر نشاطاتكم وأية اهمية تعلقون على رحلاتكم الاخيرة الى الولايات المتحدة واوروبا ؟

ان الهدف التكتيكي الرئيسي لعملي كما هو الان هو عزل المؤسسة الصهيونية عن اصدقائها . فالمؤسسة الصهيونية والقوى الصهيونية تتألف من جزئين : قوم صهيونيون بصورة عمياء تامة ، سواء كانوا في اسرائيل او سويسرا او الولايات المتحدة وفي الوضع الحالي لا يمكننا ان نفعل أي شيء عملي بهم ، لكن لديهم ايضا جسما اكبر بكثير من الانصار هم عادة اشخاص مخدوعون ، احيانا ذوو نوايا حسنة يعرفون واقع الحال ولانهم لا يعرفون الواقع هم اصدقاء اسرائيل الصهيونية. والمهمة الرئيسية الان هي : تقسيم المعسكر الى هذين الجزئين ، الامر الذي يعني عمليا التركيز على تلك الوجوه من الحالة التي لا يستطيع الصهاينة الاجابة عنها . لذلك عندما اقوم بجولة، عندما ادعى هنا الى التلفزيون والراديو ، اركز على الاسئلة المباشرة ، التي تحدث للشعب طوال الوقت ، والتي لا جواب هناك عنها . فأتكلم عن اسرائيل بوصفها مجتمع تفرقة عنصرية، بوصفها مجتمعا لا تستطيع اكثرية الفلسطينيين الاقامة فيه على الاراضي الاسرائيلية . واركز بخاصة على الكيبوتز فأقول ان الكيبوتز مؤسسة تفرقة عنصرية لانه ، كما تعلمون ، المسرح الرئيسي للدعاوة الصهيونية ، واقول ان العمال الفلسطينيين في الكيبوتز لا يمكنهم ان يصيروا اعضاء فيه ، واقول ان اعضاء الكيبوتز بصورة جماعية هم السيد الذي يخدمه الفلسطينيون بأجور استغلالية . وبهذا التركيز احاول أن ادمر اهم سلاح دعاوي لدى الصهاينة وهو ، كما تعلم ، اسطورة الكيبوتز . وانني اطرح السؤال : هل اشتراكية التفرقة العنصرية هي اشتراكية ؟ لانهم لا يدرون ان الاشتراكية في اسرائيل هي تفرقة عنصرية . ولا يوجد لدى الصهاينة جواب عن هذا السؤال ، ولدى التكلم عن الفلسطينيين ، في الاراضي المحتلة على سبيل المثال ، فان الحقيقة الاكثر اساسية للحالة في نظري هي العائلات الفلسطينية المفرقة المبعثرة ، حقيقة ان عائلة فلسطينية في نابلس ، مثلا، قد يكون لها شقيق في جنيف لا يحق له المجيء الى نابلس . ويستخدم هذا الامر كأداة لطرد الفلسطينيين من فلسطين . ويقال للعائلة : اخرجي واتحدي خارج فلسطين .

الا يدعونهم الى الدخول ...؟

بالطبع — وبهذا ادمر ايضا اسطورة الزيارات الصيفية . فالزيارات الصيفية تستخدم في الواقع للم شمل العائلات لمدة ستة اسابيع في الصيف لكي يؤديها الوضع اكثر فتخرج لتتوحد .

هل لديك أية ارقام تشير الى عدد الاشخاص الذين يدخلون اسرائيل للقيام بزيارات صيفية ؟

الصيف الاخير بلغ الرقم نحو ١٥٠،٠٠٠ وجميعهم اقرباء . وهم ليسوا زائرين او سائحين كما تزعم الدعاوة الصهيونية — بل جميعهم اقرباء واشقاء وآباء وابناء عم وخال وشقيقات يحظر عليهم البقاء . وهكذا فان الزيارات الصيفية هي في الواقع اداة لاخراج الفلسطينيين من فلسطين . وانني اقدم هذه الحجج لانه لا يمكن للصهاينة الرد